الأنباء
الاثنين 9 أكتوبر 2023

إسرائيل تُخلي جميع المستوطنات في غلاف غزة وتقصف 800 هدف.. والفصائل تواصل عملياتها في العمق

«طوفان الأقصى» يُعيد رسم ساحة المعركة والحرب تحتدم

دبابات إسرائيلية يتم نقلها إلى منطقة غلاف غزة (أ.ف.ب)

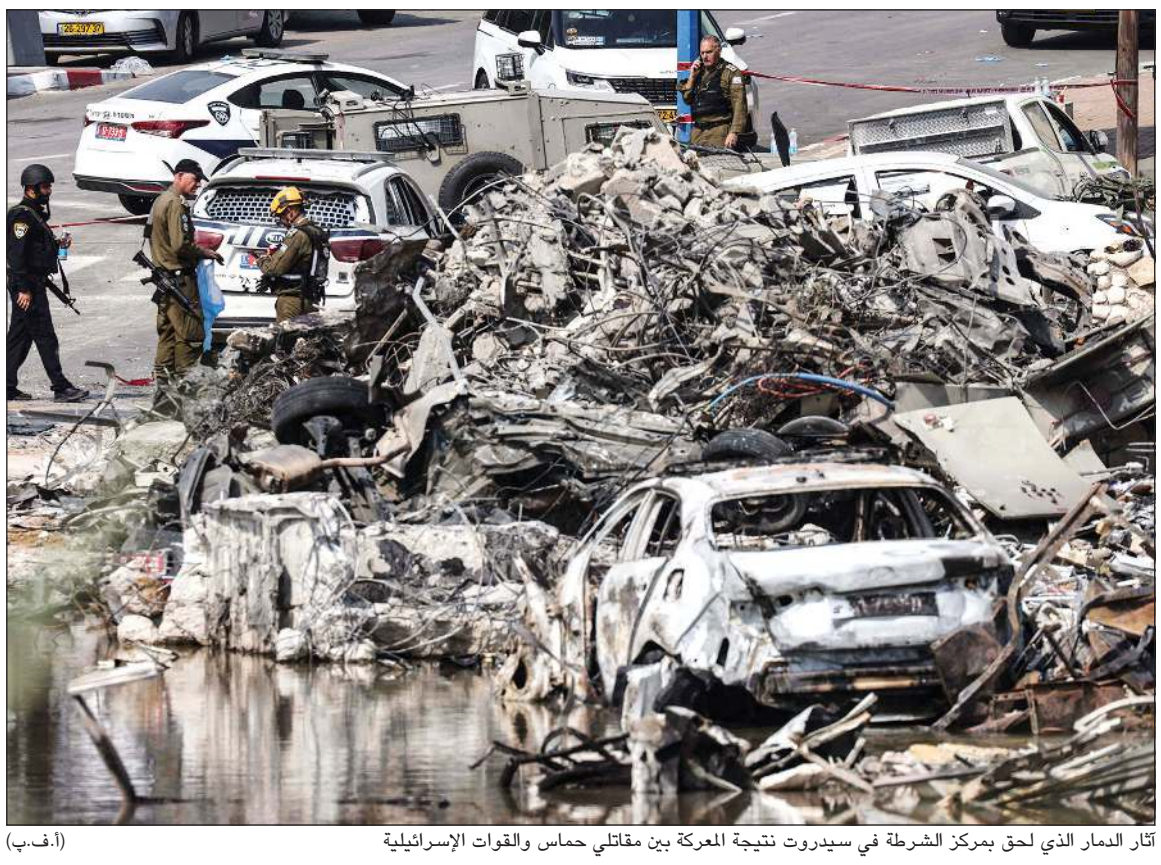
آثار الدمار الذي لحق بمركز الشرطة في سيدروت نتيجة المعركة بين مقاتلي حماس والقوات الإسرائيلية (أ.ف.ب)

عواصم ـ وكالات: لن يكون ما بعد 7 أكتوبر 2023 كما قبله في الأراضي المحتلة وإسرائيل، اذ وفضلاً عن العدد الكبير من القتلى والجرحى والأسرى الإسرائيليين الذين أوقعهم «طوفان الأقصى»، أعلنت إذاعة الجيش الإسرائيلي أنه قرر إخلاء 25 مستوطنة وكيبوتس في منطقة غلاف غزة خلال 24 ساعة، لأول مرة. وقال المتحدث باسم الجيش دانيال هغاري للصحافيين إن «مهمتنا هي إجلاء جميع سكان غلاف غزة» التي تحولت إلى ثكنة عسكرية محصنة بعد ان أرسلت إسرائيل مئات الآليات والنظم الصاروخية اضافة إلى عشرات الآلاف من الجنود، ما يوحي بأنها ستتحول إلى ساحة معركة.

وأفاد مساء أمس بأن «العدو لايزال على الأرض»، مضيفا «نعزز قواتنا، خصوصا بالقرب من غزة ونقوم بتطهير المنطقة».

وأشار المتحدث باسمه إلى أن غارات الجيش «أصابت 800 هدف في غزة».

وصادق المجلس الوزاري المصغر للشؤون الأمنية والسياسية (الكابنيت) برئاسة بنيامين نتنياهو أمس على قرار إعلان «حالة الحرب» للمرة الأولى منذ حرب أكتوبر 1973 قبل خمسين عاما، وقال نتنياهو إن الزعماء الذين تحدث إليهم عبروا عن دعمهم الكامل لحق إسرائيل في الدفاع عن نفسها «مهما تطلب الأمر»، الأمر الذي ينبئ باحتمال أن يطول أمد الحرب وسط مخاوف من اندلاع حرب كبرى جديدة في الشرق الأوسط.

ورغم أن الجيش الإسرائيلي، الذي يواجه استياء داخليا عارما لإخفاقه في توقع أو حتى وقف الهجوم بعد أكثر من يوم، أعلن انه استعاد السيطرة على أغلب النقاط التي تسلل إليها المقاومون الفلسطينيون، استمر القتال جنوب اسرائيل، وخاض مقاتلو كتائب «عز الدين القسام»، الجناح العسكري لحماس، «اشتباكات ضارية» مع قوات الاحتلال في عدة مناطق واجتاحوا مواقع عسكرية جديدة أمس، وطلب من سكان عدة مدن البقاء في منازلهم.

وفيما يحاول الإسرائيليون استيعاب الصدمة ومشهد الدماء والجثث الملقاة في الشوارع والسيارات والمنازل، ذكرت تقارير محطات التلفزيون الإسرائيلي أن مسلحي حركة حماس قتلوا ما لا يقل عن 660 إسرائيليا وأوقعوا اكثر من 2000 مصاب من بينهم ضباط كبار، وتحصن إسرائيليون أصابهم الفزع في الغرف المحصنة والمخابئ وتحدثوا عن محنتهم عبر الهاتف لقنوات تلفزيونية غطت الأحداث تغطية حية.

وأطلقت حماس المزيد من زخات الصواريخ صوب إسرائيل أمس، ودوت صفارات الإنذار في أنحاء جنوب إسرائيل، وقال المتحدث باسم حماس عبداللطيف القانوع ان «المقاومة في قطاع غزة تواصل ضرباتها وإطلاق رشقاتها المركزة وعملياتها النوعية خلف الخطوط في إطار معركة طوفان الأقصى دفاعا عن شعبنا وانتصارا لأقصانا».

وكشفت كتائب «القسام» المزيد من تفاصيل الهجوم، وقالت إن 5 زوارق محملة بمقاتلي الكوماندوز البحري القسامي شاركت في اللحظات الأولى من معركة «طوفان الأقصى»، وتمكنوا من السيطرة على عدة مناطق، وأشارت إلى أن عددا منهم واصل القتال حتى ظهر أمس، كما كشفت الكتائب ان سلاح الجو التابع لها قام بالانقضاض على مواقع العدو وأهدافه بـ 35 مسيرة انتحارية من طراز «الزواري» في جميع محاور القتال. وشكل هجوم «حماس» أكبر توغل في إسرائيل وأسقط أكبر عدد من القتلى والمصابين والأسرى في يوم واحد منذ أن شنت مصر وسورية هجوما مفاجئا في «يوم الغفران» في حرب عام 1973.

وتمكن عدد من مقاتلي كتائب «القسام» من العودة إلى قطاع غزة ومعهم عشرات الأسرى من المدنيين والعسكريين، وجاء أسر هذا العدد الكبير من الإسرائيليين الذين تم تصوير بعضهم أثناء اقتيادهم أو جرهم وهم ينزفون عبر نقاط التفتيش الأمنية إلى قطاع غزة، ليزيد من تعقيدات الموقف المتأزم الذي يواجه نتنياهو.

ونقلت قناة «العربية» عن وسائل إعلام إسرائيلية ان مصدرا سياسيا مطلعا أفاد بأن القاهرة تجري مفاوضات مع «حماس» من أجل إطلاق سراح الإسرائيليين، الذين اقتيدوا إلى قطاع غزة. وأوضح المصدر ذاته أن المباحثات تتركز على كبار السن والأطفال في الوقت الحالي.

إلا أن أي تصريح رسمي في هذا الإطار لم يصدر بعد عن السلطات المصرية، التي دعت أمس الأول إلى التهدئة وخفض التصعيد، مؤكدة العمل على هذا الهدف.

في المقابل، لم تتوقف الضربات الجوية الإسرائيلية والقصف العنيف على أبراج سكنية وأنفاق ومساجد ومنازل لقادة في حماس في قطاع غزة وهي هجمات أسفرت عن مقتل أكثر من 370 مدنيا من بينهم 20 طفلا، فضلا عن نحو 2000 جريح.

وفرغت شوارع غزة من المارة باستثناء المئات ممن اصطفوا أمام الأفران للحصول على الخبز على وقع أصوات الانفجارات. وقطعت الكهرباء عن القطاع كما انقطع الإنترنت عن العديد من الأحياء.

وقال متحدث باسم وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) إن «44 مدرسة تابعة للأونروا استضافت أكثر من 20 ألف نازح» وأن العدد قابل للزيادة.

وذكر مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي أن الحكومة الأمنية المصغرة وافقت على اتخاذ خطوات لتدمير القدرات العسكرية لحماس والجهاد الإسلامي «لسنوات عديدة» بما يشمل قطع إمدادات الكهرباء والوقود ودخول البضائع إلى غزة. وتصاعد دخان أسود وألسنة لهب في سماء القطاع بسبب ضربات إسرائيلية، وأمكن سماع أزيز طائرات إسرائيلية مسيرة تحلق في المنطقة، وتم نقل القتلى والجرحى في قطاع غزة إلى مستشفيات متهالكة ومكتظة في ظل نقص حاد في الإمدادات والمعدات الطبية.

وعلى خلاف بعض الضربات في جولات تصعيد سابقة، لم يصدر الجيش الإسرائيلي تحذيرا مسبقا قبل ضرب بنايات سكنية.

وفي مخيم لاجئين في وسط غزة، أزال جيران الحطام بأيديهم لانتشال جثث سبعة من أسرة واحدة من بينهم خمسة أطفال تعرض منزلهم للقصف.

«الخارجية الإسرائيلية» لسفرائها حول العالم: ابقوا في منازلكم

وكالات: قالت وسائل إعلام إسرائيلية إن وزارة الخارجية أعلنت حالة التأهب القصوى في جميع السفارات الإسرائيلية في العالم بسبب التصعيد في غزة. وأفادت بأن تعليمات وجهت لجميع السفراء الإسرائيليين في العالم بعدم الخروج من المنزل.

وعززت العديد من دول العالم إجراءات الأمن حول المعابد والمدارس والمعالم الأثرية اليهودية.

وشددت ألمانيا في حماية الشرطة للمؤسسات اليهودية والإسرائيلية، وقالت وزيرة الداخلية الألمانية، نانسي فيزر، لصحيفة «بيلد»: «في برلين تم تعزيز حماية الشرطة على الفور. إن الحكومة الفيدرالية والأقاليم تنسق أعمالها بشكل وثيق».

من جهتها، ركزت فرنسا جهودها على حماية المعابد والمدارس اليهودية في جميع مدن البلاد، حيث أعرب أحد الزعماء اليهود عن قلقه من «احتمال انتقال النزاع».

وأرسل وزير الداخلية الفرنسي، جيرالد دارمانين، رسالة عاجلة إلى مسؤولي المناطق، يطلب منهم تعزيز المراقبة بشكل أكبر.

بدوره، أفاد جهاز شرطة لندن، أنه كثف الدوريات في أنحاء العاصمة البريطانية بعد «عدة حوادث.. على صلة بالنزاع المتواصل في إسرائيل وعند حدود غزة».

البابا فرنسيس يحث على إنهاء العنف في إسرائيل وفلسطين

رويترز: دعا بابا الڤاتيكان فرنسيس إلى إنهاء الهجمات والعنف في إسرائيل قائلا إن الإرهاب والحرب لن يحلا أي مشكلات بل سيجلبان مزيدا من المعاناة والموت للأبرياء.

وأضاف بابا الڤاتيكان في عظته الأسبوعية في ساحة القديس بطرس بمدينة الڤاتيكان «الحرب هزيمة، مجرد هزيمة. دعونا نصلي من أجل السلام في إسرائيل وفلسطين».

اجتماع وزاري طارئ للجامعة العربية لبحث التطورات في غزة

عواصم ـ وكالات: دعت المملكة المغربية أمس، إلى عقد اجتماع طارئ لجامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية، وذلك في أعقاب التطورات التي يشهدها قطاع غزة.

ودعت الخارجية المغربية إلى الاجتماع الطارئ «للتشاور والتنسيق بشأن تدهور الأوضاع في قطاع غزة، واندلاع أعمال عسكرية تستهدف المدنيين، وكذا البحث عن سبل لإيقاف هذا التصعيد الخطير».

وأشار بيان المملكة التي تترأس الدورة الحالية لمجلس جامعة الدول العربية، إلى أن هناك «مشاورات مكثفة لعقد الاجتماع خلال أيام في العاصمة المصرية القاهرة».

جاء ذلك بناء على طلب قدمته دولة فلسطين إلى الأمانة العامة للجامعة العربية، لعقد اجتماع وزاري طارئ لبحث تطورات الأوضاع في الأراضي الفلسطينية.

وقال مندوب فلسطين الدائم لدى الجامعة العربية السفير مهند العكلوك، في تصريح صحافي إنه قدم مذكرة تتضمن طلب عقد اجتماع طارئ لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية العرب في دورة غير عادية في أقرب موعد ممكن.

وأضاف العكلوك أن الاجتماع يستهدف بحث سبل التحرك السياسي على المستويين العربي والدولي لوقف العدوان الإسرائيلي ومساءلة مرتكبيه وتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني، وتحقيق السلام والأمن المرتكز على القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية.

أكثر من 20 مليار دولار خسائر بورصة تل أبيب

وكالات: تفاقمت خسائر البورصة الإسرائيلية أمس، وهوت مؤشراتها إلى حدود الـ7٪، في اليوم الثاني من الهجوم المباغت الذي شنته حركة حماس الفلسطينية ضد إسرائيل.

وهوى المؤشر الرئيسي لبورصة تل أبيب إلى 6,7٪ عند الإغلاق، وهبط مؤشر البنوك إلى 8,7٪

وبحسب موقع «العربية.نت»، فقد بلغت خسائر رأس المال السوقي لبورصة «تل أبيب» نحو 20 مليار دولار، إذ يمثل رأس المال السوقي نحو 57٪ من حجم الناتج الإجمالي للدولة البالغ حجم اقتصادها 488 مليار دولار حتى نهاية العام الماضي.

وكانت رويترز، قالت إن البورصة فتحت على انخفاض بنسبة 4٪، ثم تفاقمت إلى أكثر من 6٪. كما تراجعت أسعار السندات الحكومية بنسبة تصل إلى 3٪.

إلغاء مئات رحلات الطيران من وإلى تل أبيب

وكالات: أعلنت شركات طيران عديدة إلغاء مئات الرحلات من تل أبيب وإليها، في أعقاب الهجوم المباغت الذي شنته حركة حماس على إسرائيل انطلاقا من قطاع غزة.

وأفادت تقارير إعلامية أن أكثر من 300 رحلة جوية ألغيت منذ بدء الهجوم يوم السبت ما أصاب مطار بن غوريون الرئيسي في اسرائيل بالشلل، وعلق العشرات من السياح المتواجدين في اسرائيل، حيث انتشرت على مواقع التواصل صورا لتدس المسافرين في المطار.

ومن بين هذه الشركات التي أوقفت رحلاتها الى مطار بن غوريون في تل أبيب، شركة طيران لوفتهانزا الألمانية والأكبر في أوروبا و«راين إير» وخطوط إيجه الجوية وشركات أميركية وحتى الخطوط الجوية الفرنسية.

لكن السلطات لم توقف الرحلات التجارية في هذا المطار ولا في مطار رامون قرب إيلات بجنوب الدولة العبرية، وهو المطار الدولي الثاني في البلاد. وقال متحدث باسم لوفتهانزا «نظرا للوضع الأمني الحالي في تل أبيب» ستبقي المجموعة الألمانية رحلة واحدة فقط إلى فرانكفورت، فيما «تم إلغاء جميع رحلات لوفتهانزا الأخرى من وإلى تل أبيب». وفي وارسو، أعلنت شركة إل أو تي البولندية أنها ألغت رحلاتها التي تربط العاصمة البولندية بتل أبيب «بسبب الوضع في إسرائيل»، ولم تقدم معلومات بشأن الرحلات في الأيام المقبلة. وأعلنت شركة الطيران الإسبانية «إيبيريا» أن شركة «إيبيريا إكسبرس» التابعة لها ألغت رحلاتها إلى تل أبيب. وألغت شركة الطيران الإيطالية «آي تي إيه» رحلاتها حتى صباح امس على الأقل «لحماية سلامة الركاب والطاقم».

إسرائيل تواجه أسئلة عصيبة بعد كشف هجوم «حماس» عن إخفاق المخابرات

رجال إطفاء يحاولون إخماد النيران التي اندلعت في مبنى سكني دمرته غارة إسرائيلية في قطاع غزة (أ.ف.ب)

القدس ـ رويترز: في وقت تترنح فيه إسرائيل تحت وطأة هجوم مباغت وفادح الخسائر شنه مسلحون من حركة المقاومة الإسلامية (حماس) الذين اخترقوا الحواجز المحيطة بقطاع غزة وتجولوا بحرية وقتلوا المئات في بلدات إسرائيلية، يواجه قادة الدفاع تساؤلات عصيبة ومتزايدة حول كيفية تنفيذ حماس لهذا الهجوم الكارثي.

فبعد يوم واحد من إحياء الذكرى الخمسين لبدء حرب عام 1973، عندما اخذت القوات الإسرائيلية على حين غرة بطوابير الدبابات المصرية والسورية، بدا أن الجيش فوجئ مرة أخرى بهجوم مباغت لم يكن متوقعا.

وقال الجنرال المتقاعد جيورا إيلاند الرئيس السابق لمجلس الأمن القومي الإسرائيلي «يبدو الأمر مشابها تماما لما حدث في ذلك الوقت». وأضاف في إفادة لصحافيين «كما يمكننا أن نرى فقد فوجئت إسرائيل تماما بهجوم منسق بشكل جيد جدا».

وقال متحدث باسم الجيش إن مناقشات ستجري حول جاهزية المخابرات «في وقت لاحق» لكن التركيز في الوقت الحالي ينصب على القتال. وقال في إفادة صحافية «سنتحدث عن ذلك عندما نحتاج إلى الحديث عنه».

ولطالما اعتبرت إسرائيل «حماس» عدوا لدودا، لكن منذ أن ألحقت إسرائيل أضرارا جسيمة بقطاع غزة في حرب استمرت عشرة أيام في عام 2021، اعتمدت إسرائيل مزيجا من سياسات العصا والجزرة للحفاظ على الاستقرار في القطاع المحاصر.

وعرضت حوافز اقتصادية بما في ذلك آلاف تصاريح العمل التي تسمح لسكان من القطاع بالعمل في إسرائيل أو الضفة الغربية المحتلة، مع الحفاظ على حصار محكم وتهديد مستمر بشن غارات جوية.

وعلى مدى الثمانية عشر شهرا الماضية وفي ظل احتدام العنف في أنحاء الضفة الغربية المحتلة، ساد الهدوء النسبي قطاع غزة باستثناء اشتباكات متفرقة عبر الحدود شاركت فيها بشكل رئيسي حركة الجهاد الإسلامي الأصغر حجما، وظلت حماس على الحياد إلى حد كبير.

وانصب تركيز حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اليمينية بقدر كبير على أهمية وقوة قدراتها الأمنية واتخذت موقفا متشددا تجاه الفصائل الفلسطينية المسلحة بما في ذلك حماس التي تدير قطاع غزة منذ 2007.

لكن عندما جاء المحك الحقيقي، بدا أن أجهزة الأمن الإسرائيلية تنهار عندما اخترقت قوة من مسلحي حماس، يقدر الجيش الإسرائيلي عددهم بالمئات، السياج الأمني وانتشرت في المدن والبلدات والمستوطنات.

وقال جوناثان بانيكوف النائب السابق لمسؤول المخابرات الوطنية لشؤون الشرق الأوسط في الحكومة الأميركية والذي يعمل الآن في المجلس الأطلسي وهو مؤسسة بحثية «هذا إخفاق للمخابرات ولا يمكن أن يكون سوى ذلك». وأضاف «كان فشلا أمنيا، مما قوض ما كان يعتقد أنه نهج عدواني وناجح على كل المستويات من إسرائيل تجاه غزة».

وبالنسبة للإسرائيليين، شكلت صور الجثث الملقاة في الشوارع أو مجموعات من المدنيين يجري اقتيادهم إلى الأسر في غزة صدمة عميقة.

وقتل أكثر من 600 إسرائيلي وأصيب أكثر من 2000 آخرين، وهو عدد غير مسبوق من الضحايا الإسرائيليين. وتكبد الجيش خسائر فادحة وقالت الفصائل الفلسطينية المسلحة إنها أسرت عشرات الجنود.

وسيطر المسلحون أيضا على مواقع أمنية من بينها مركز للشرطة في بلدة سديروت في جنوب إسرائيل واقتحموا معبر بيت حانون (إيريز) وهو منشأة محاطة بإجراءات أمنية مشددة يمر عبرها الأفراد من وإلى القطاع عبر سلسلة من الضوابط الصارمة.

ونشرت وسائل إعلام تابعة لحماس أمس الاول لقطات تظهر مسلحين يتجولون في مكاتب مهجورة ويمرون عبر الجدران الخرسانية العالية للموقع.

وقال إيال جولاتا مستشار الأمن القومي الإسرائيلي السابق «يخططون لهذا منذ فترة طويلة... من الواضح أن هذا هجوم منسق للغاية، وللأسف تمكنوا من مفاجأتنا تكتيكيا والتسبب في أضرار مروعة».